او معطوفا عليه مترتب عليه تلك المعانى واذا عطف لم يكن هناك تنزيلك
اجيب بان الظاهر اذا لم ينزل السؤال منزلة الواقع لم يذكر الكل
فلا يتصور حصول هذه المعانى قوله او مثل ان يسمع زيد لفظ مثل لكل شارح
الى انه معطوف على قوله اعنا لا على لفظ ان سال قوله وهو سعد
السؤال اى بكسر المعنى بتعليل اللفظ اعلم ان الباقى قوله بتعليل عمل النسبة
والمصاحبة وقوله وهو سعد بن ابى منطبق على المعدين واما عبارة الامتاج
وهى قوله وهو بعد السؤال وترك العاطف مشيرا الى تعليل اللفظ ولو اريد
السببية لقيل اذ هو بعد السؤال بترك العاطف قوله او غير ذلك
مثل تنبيه المتكلم على فطانته وايذانه ان الكلام السابق مقتض للسؤال
او على بلادة السامع وعدم تنبيهه لذلك الا بعد ايراد الجواب قوله
يشير اليه فى الكشاف حيث قال بعد كلام نقله عنه فى الشرح وانه يعنى
لما سيناف حتى يعنى على تنزيل الكلام منزلة السؤال قوله فانما تسال
عن موجب مرضه وسببه قال السعد رحمه الله وذلك لان السامع اذا سمع
ان فلانا مريض وصدق بذلك تصديقا ما حصل له التصديق بان لمرضه سببا
فى الجملة من غير ان يلاحظ خصوصيته شىء من الاسباب التى لا تحصى فى عدد فيحتاج
الى السؤال عن السبب اى عن تصوره حتى يجاب بخصوصيته فيتصورها
فيكون المطلوب تصور خصوصية السبب لا التصديق بكون تلك الخصوصية
سببا تابعا للمطلوب اعنى التصور الذى لا يتصور فيه شك وتردد حتى
يؤكد فى الجواب ولو فرض انه يعلم فى امراض ما حبه مثلا سبب خصوص
فاذا سمع ان فلانا مريض فيها فربما يتوجه الى خصوصية ذلك السبب ويسأل عنه
اى عن كونه سببا لمرضه فيكون المطلوب هو التصديق دون التصور
فيقتضى التاكيد فى الجواب قوله يعنى التاكيد يعنى كما هو مقتضى الظاهر

وان

وان كان التاكيد قد يكون لمعان غير دفع الشك او رد الانكار كما ذكر فى
الشرح فى احوال الاسناد قوله من ان المخاطب لك الظاهر ان تعالى
من ان غير السائل ينزل منزلة السائل اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر
فيستشرف له استشراف المتردد الطالب فان المخاطب هنا ليس مترددا
فى الحكم طالبا له بل هو منزل منزلة المتردد السائل اللهم الا ان يقال
اراد بالكاف الدال على المشابهة بدل على ان المراد يقول لما مر ما ذكره
الشارح لاما مر ذكره من ان السائل منزل منزلته قوله واما غير فيما
ذكر الغير قد يكون مطلقا كالمثال الاول وقد يكون خاصا كالمثال الثانى قوله
زعم العواذل قد جاء استعمال الزعم فى غير الباطل كقول ابى طالب ودعوتنى
وزعمت انك ناصحى ولقد صدقت وكنت ثم امينا وقد اكثر سيبويه
فى كتابه من زعم الخليل لا يريد ابطال قوله وما نحن فيه من هذا القبيل ولذا
فاكثر ما يستعمل فى الباطل عنه صلى الله عليه وسلم بئس مطية
الكذب وفى شرح لكل شىء كنية وكنية الكذب زعموا قوله جمع عاذلة
لان فاعلا صفة لا يجمع على فواعل يعنى جماعة قوله لا يعنى امرأة عاذلة لقوله
صدقوا قوله كانه قيل اصدقوا فيه ان المستحسن بالنسبة الى هذا السؤال
التاكيد وكانه انما ترك لان المطلوب هو التصور بحسب الظاهر والتاكيد
لا يتصور الا فى التصديقات قوله اى اوقع عند الاستئناف يعنى ان
استؤنف مسند الى مصدره بالتاويل المشهور كما فى قوله
وقد حيل بين العير والنزوان او يجوز ان يقال انه مسند الى الظرف بعده
قوله احسنت انت يعنى ان الضمير للمخاطب لكان قوله صديقك القديم
كان الخطاب فان الظاهر ذلك وان احتمل ان يكون مبتدأ فى المخاطب حاملة
للمتكلم على الاحسان قوله مذكور فى الشرح حاصل ما فى الشرح اختار

Copyright © King Saud University